

## (الخوف لونٌ فمه أبيض)

.شوقي مسلماني.

.شقائق، توقيعات، أجنحة وملاح.

\\

وفي رحلي الطويلة،

والرمحُ في يدي، سمعتُ الصوتَ

"كمياهٍ كثيرة ونحاسٍ نقيٍّ .. وميتٌ".

\_وديع سعادة.

\\

على هذا النحو

جهاثُ بيتِ العاصفة.

\\

(1)

وماذا أيضاً عنه؟ يُكْتَفُّ يديه؟

ينطقُ بصمتٍ؟ هل يتذكّر؟ ماذا عنه؟

كلُّ حقبة هي: "أجملُ الأيام تلك التي لم تأتِ بعد"

وحين دائماً: أقسى الأيام هي تلك التي لم تأتِ بعد

بماذا يفكّر؟ قل إنّه لا يفارق طريق الهروب

ماذا عندما يدلّكُ أرنبَةٌ أنفه؟ ماذا عندما يفرُّكُ جبينه؟

ماذا عندما يوقدُ للدُّخان؟ وماذا عندما الذهابُ قليل الإياب؟.

\*\*

الحاضر \_ الغائب

وهذه المسرحيّة أمامه.

\*

الزبد والزبد..

ولكنّ عمر الزبد قليل.

\*

إنّها قبضة

شديدة القسوة.

\*

و"وفقاً لوجهة نظر  
ولحاجةٍ إلى حربٍ أوسع  
وصلوا إليهم في كمبوديا".

\*

قال أحدهم:

"أحرقنا 150 ألفاً

برمشةٍ عين

في هيروشيما".

\*

وتباهى

خلال حرب فيتنام

بتعداد ضحاياه.. يومياً.

\*

قال بيل كلينتون:

"إنَّه الإقتصاد أمُّها الغبي".

\*

"إشترِ الآن: by know"

إدفع في مابعد": pay later.

\*

عيونُ غافلينُ

عن الخطر المحديق بهم.

\*\*

"ألم يجعل له عينين ولساناً وشففتين"؟

متجاوزاً الأذن، فكيف هو يسمع فقط"؟!.

\*\*

عَرَضُ

أم مَرَضُ؟.

\*

إذا التاريخ

لم يكن معلماً

ماذا يكون؟.

\*

"أُمَّةٌ

أَحْيَتْ أَرْضَهَا

أَحْيَاهَا اللَّهُ".

\*

السحرة الظرفاء

هم الذين يطلقون النكات

والنظارة هم المازة.

\*

الرقّة

تتحدّى القسوة.

\*

"القمح

سلعة إستراتيجية" مثلاً.

\*

إذا اقتحمَ الشَّانَ العام

وجبّ على الدين أن يتّسع صدره.

\*

"المذهبيّة" و"الطائفية"  
من سلالات الجاهليّة الأولى.

\*

بانتظار  
صدفة لا تأتي.

\*\*

"عندما  
بائعاً الهوى  
هنّ مساحة لقاء الأمم".

\*\*

ليس بضوء الشمس  
بل بضوء نور العقل.

\*\*

"المناصب

لمن سلاسل فيهم

لئلا يطلقوا ألسنتهم"؟.

\*\*

يشيدون بتنظيرات

عمائر وقصوراً مشرفة

وهم بعدُ في بيتٍ من شعر.

\*\*

"عالمٌ سادت فيه أميركا

سيقول التاريخ إنّه كان عالماً متوحّشاً".

\*\*

"أميلُ للتوقيع بالأحرف الأولى

على نصّ بلا رصيد.. على المديح في ولادة عنزة

وبإسمي الثلاثي: شوقي شاهر مسلماني

وبالإذن من الشاعر نهيد درجاني".

\*\*

"أنا لا أرغب بجنازة حامية  
ضعوا جثتي كما قال الشاعر نهيد درجاني  
في كيس نفايات أسود واعقدوه جيّداً".

\*\*

وجَهَرَ محركَ السيّارة  
وترك خلفه كلّ شيءٍ  
وانطلقت روحُه على أجنحة  
في رحلةٍ شجاعةٍ أخيرة.

(2)

مِنَ الجبهة  
ومن الجبهةِ المعاكسة.

\*\*

أصيبت الأرضُ بالخراب،  
والكلُّ قضى، وواحد، بعدُ، يقصّ  
عن عابر يواريه الضباب.

\*\*



أن يجد وسيلةً للتصالح مع التاريخ  
باعتباره من الماضي. الحياة تستمرّ.

\*\*

"هل هذا

صراخ حملان"؟.

\*

"يجتمع على الخطأ

أم يفترق على الصّحّ"؟.

\*

السّم

ليس هو السّمّ؟.

\*

"لماذا يجلدون البغلَ

ما دام سيعمل بجهدٍ أكبر

مقابل مكعّب سكر"؟!.

\*

"لا أستطيع

أن أستأجر كلباً

وأن عنه أنا أنبح".

\*

"لأئها أمة

لا تثق بنفسها،

هي قازة ولديها طاقات،

من خلالها يمكن أن تكون أمة

فاعلة لا تابعة".

\*

"كانت لنا قدم في الصين وثانية في الهند"

وثرثرات من هذا القبيل الأجوف، المتبجح.

\*

شجرة وارفة

وحافة جرف كبير.

\*

إذا رأيتَ أذنين طويلتين تنبتان فجأةً في رأس  
فاعلم أنّ صاحب هذه الرأس هو ميؤوس منه.

\*

حبيبك

هو من يفهمك.

الحبُّ هدفُ الحياة.

الشعر حافةٌ شاهقة..

انزياحات

في الداخل والخارج.

\*\*

"مزقت جيبيها

وكشفت عن ثديها".

وإنّما من نسل "اليعفور".

مثلما ينبض الحجر.

عندما ينسى كيف يغمض عينينه.

البكاء مقابل أجر.

أكثر فيزيائياً وأكثر كيميائياً.

لا يريد برنامجاً،  
ولا هيئة إدارية ولا رئيساً  
هو البرنامج، الهيئة والرئيس.

\*\*

يدُ تصنع  
ويدُ لا تخلف إلا الرماد.

\*\*

عقله  
بالكاد فُطم.  
لا نزال  
لكي نستيقظ في الوقت المناسب  
في الحظّ.  
العوملة لرأس المال.  
"الطريق إلى النصر  
هو عندما تعرف عدوك".  
"ليسوا خنازير  
لكن بينهم عدد غير قليل  
من الخنازير".

\*\*

أَيُّهُمَا الْأَعْلَى

القرد أم التراب؟.

"لتسيطر على خوفك..".

من العَصَب أن لا تترقّع عن السبّ؟.

والتصميم الذكي هو غير صحيح

تصميم ذكي وهذا الكمّ من الأخطاء؟.

\*\*

مجرّد كائن

هو مجرّد كائن

قلّ أمامه وقلّ خلفه؟.

\*\*

مسرحيّة حياة

ولكلّ دورٍ محدّد.

الأمميّة تكاتف وتكافل.

"التجربة الشخصية، الشعور،

العاطفة، حسن الإلتزام الإنساني".

"لا ينافس شجاعتها إلا جمالها..  
وجمالها وحده الذي يكافئ حبها وولاءها  
للأهل والأوطان".

\*\*

"إذا انكمش الإقتصاد  
تتدخل الدولة بالإنفاق " مثلاً.

\*\*

"أهلي  
حين يغدو الموت  
لعبتهم".  
حبُّ الأوطان حبُّ حقيقي.  
التطبيق هو محلّ التأكيد أو النفي.

\*\*

نسمع طرائفه عنها  
ولا نسمع طرائفها عنه.  
"نحن نقاتل من أجلهم  
وهم، كما قيل،

يتفاوضون علينا".

"تحرير الوطن

من دون تحرير المواطن

ينقص".

\*\*

بالمعادلات الرياضية

اكتشفوا الفجوة السوداء \_

الثقب الأسود \_

قبل عقود من اكتشافها

صوتاً وصورة.. مثلاً.

\*\*

و"حين لا خيار

سوى إيذاء من تحب".

\*\*

و

يصيبنا

التغيير

كلاً على حدة.

(3)

العالمُ بلا خيال

طيرٌ مقصوص الجناحين.

\*\*

الإرهاق

ماذا إذا لم يبذل

جهده؟.

\*\*

يشتهر سجن غوانتانمو

بإنتهاك حقوق الإنسان المقدّسة.

القراصنة ينتخبون زعيمهم

ويوزعون الغنائم بالتساوي فيما بينهم

وعقوبة السارق فيهم أيضاً هي القتل.

لندن القرن الثامن عشر

رأس تجارة شراء وبيع العبيد.

قال مقاوم فيتنامي:



"كنا قادرين، وهذا هو المهم،

على الإشتباك مع العدو".

"قاتل أو تقاتل"؟

مدمى هذا الشفق.

الكارما لرفع المسؤولية

عن مصاصي الدماء؟.

\*\*

إنما الذي

سيقول الحكاية.

\*\*

المنصب

لمن قيد فيه؟.

\*\*

الجائزة

لمن فيه قيد؟.

\*\*

أجنحة أم جناية؟.

أول الأثر واماؤه.

أميركا تعسكر

بحر الصين الجنوبي.

لو أستطيع أن أنسى الغد

كما أنسى الماضي.

\*\*

"حُرِّرِ الوطن

وَحُطِّفِ المواطن"؟!.

\*\*

قال كلمته

والآن قل أنت كلمتك".

"الذي يريد تغيير العالم

غالباً يفشل لسبب بسيط

لا يمكن تخطئه وهو: هم".

الوقت صدفة؟.

أنت ما رضيت أن تكون؟.

أيضاً خطته أن يكون الملك.

الأفكار سلاطات.

الرحلات مصالحات.

الزحمة تُربك حمامَ الزاجل.

\*\*

"الأبطال أولئك .

يستجيبون لنداء الأعماق".

القدرة الإقتصادية

عين القدرة الأمنية.

جرى العفو ولم يُبرأ.

فيلم الرعب هو الذي يراه.

"يبتنون على أساس من إستمرار الحال".

يُستغلّ صاحب شجرة الصداقة للتفوق وحشيّاً.

يحدّثوننا عن السطوح

أولئك الذين يهدمون البيوت!.

\*\*

"الحالِمُ يغيّر العالم".

الكلمة من موازين القوى.

"الخوف لونُ فمه أبيض".

"ليس ما تحصّله إنّما ما تساهم فيه".

"أباؤنا مدموغون، أدركنا أم لا،

في أعماق أعماقنا".

إذا تلاشى الأمل

لا يبق غير رحمة الصدفة..

أو أن تعيش

في العالم الافتراضي.

\\

وأنت في القطار المعاكس

ترجّل منه فوراً عند أوّل محطة.

\\

[Shawkimoselmani1957@gmail.com](mailto:Shawkimoselmani1957@gmail.com)

"كلّ ما هو بين مزدوجين مترجم عن الإنكليزية أو منقول وفي الحالتين بتصريف".